فاذا نظروا اليها قالوا الهنا وسيدنا رضينا وقبضنا هذه القبضة
وان امرتنا بالسجود سجدنا فاعترفت الملايكة بفضله وشرفه
قبل ان خلق آدم عليه السلام فلما خلق الله آدم سمع بين الشرايين تسبيحا
وتقديسا قال يارب ما هذا قال يا آدم هذا تسبيح محمد العربي صلى الله
عليه وسلم وهو سيد الاولين والاخرين وسيد الخلق اجمعين فالسعيد
من تابعه واطاعه والشقي من خالفه وعصاه واستودعه عنك بعهدي
والا تودعه الا في الاصلاب الطاهرة قال آدم سمعت وقبلت العهد
والميثاق ولم اضعه الا في الاصلاب الطاهرة والارحام الزكيات
الفاخرة الحافظات الصافيات قال ولقد زدتني فيه حبا وكرامة
وشرفا وكان نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبهة آدم كالشمس
في دوران فلكها فاضاء من نوره السموات والارض والسرادقات
وكان آدم اذا اراد ان يغشى حوى يامرها ويقول يا حوى تطهري
وتطيبي فعسى الله ان يرزقك هذا النور ويخصك به فهو وديعة
الله وميثاقه وكانت الملايكة تبشرها بنور محمد صلى الله عليه وسلم حتى
حملت

حملت بشيث فلما وضعته نظرت صفة محمد صلى الله عليه وسلم بين
عينيه يشتعل اشتعالا ففرحت بذلك وضرب جبريل بينها وبين
ابليس حجابا غلظه خمسماية عام فلم يزل ابليس محبوسا الى ان بلغ
شيث سبع سنين والنور بين عينيه فلما علم آدم ان ولده شيث
قد بلغ قال يا بني اني مفارقك عن قريب فادن مني حتى اخذ عليك
العهد والميثاق كما اخذ الله على من قبلي فرفع آدم راسه نحو السماء
وقد علم الله ما يقول آدم فامر الله تعالى الملايكة ان تمسكوا عن التسبيح
حتى يعلموا ما يقول آدم فسكتت الملايكة عن تسبيحهم والقت
اجنحتها واشرفت الحور العين من غرفها وسكن به صرير ابوابها
وجرت انهارها وهفت اشجارها وتطاولت الى استماع ما يقول
فنودي هالك يا آدم قل ما انت قائل فقال اللهم يا خالق العرش
ويا مطرف الطمس ويا منير الشمس خلقتني كيف شئت بامرك
شديد الكرم والتشريف كما سبق في علمك وقد اوعدتني بالنور
الذي اوعدتني الشريف الذي ارى منه وقد صار الى ولدي شيث
واني اخذ عليه العهد والميثاق كما اخذت علي اللهم وانت شاهد علي

Copyright © King Saud University